

71 كيفية دراسة كتب الفقه - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة بعنوان كيفية دراسة كتب الفقه لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. الله ورسوله وصفيه وخليله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اسأل الله جل وعلا لي ولكم توفيقا للصالحات واستداد في القول والعمل والاصابة في كل حال واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن - [00:00:21](#)

من عليه بالعلم النافع والعمل الصالح. وان لا يكلنا من انفسنا طرفة عين. ما حول لنا ولا قوة الا به سبحانه اللهم فوفقنا للصالحات ومن علينا بما تحب وترضى. اما بعد فا نذكر - [00:00:41](#)

مقدمة في كيفية الاستفادة من كتب الفقه وكيف يدرس طالب العلم الفقه على انجح السبل. اولاً الفقه من حيث مسائله. منه المسائل التي كانت واقعة في زمن النبوة. فنزلت فيها آيات او اية اية او اكثر. وبين فيها - [00:01:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الحكم. فهذه مسائل منصوص على حكمها. و في الغالب تكون النصوص الدالة على ذلك ظهرت المعنى ومنها ما هو قابل لي اختلاف المجتهدين في فهم دلالة النصوص على تلك المسائل. ومنها مسائل وقعت - [00:01:31](#)

بعد زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه المسائل احتاج اليها الناس لتوسع البلاد الاسلامية ومخالطة العرب لغيرهم. ومعلوم ان طبيعة اهل مكة والمدينة واهل الجزيرة ليست هي طبيعة اهل الشام والعراق واهل فارس والفرسان واهل مصر فطبائع مختلفة - [00:02:01](#)

في الحالات الاجتماعية في المساكن فيما يستخدمون في الوقت في الجو الى اخره. فظهر مسائل احتاج اليها الناس. يسألون عنها الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا هو القسم الثاني وهي المسائل - [00:02:31](#)

التي اجتهد فيها الصحابة رضوان الله عليهم. واجتهد الصحابة في هذه المسائل كان مبنياً اما على دلالة نص في ادخال مثلاً المسألة في عام او في الاستدلال مطلقاً على هذه المسألة او بالاستدلال بقاعدة عامة دل عليها - [00:02:51](#)

الدليل في هذه المسألة نحو القواعد المعروفة كرفع الحرج التيسير. الامور بما قال ونحو ذلك من القواعد العامة. وهناك مسائل اجتهدوا فيها والاجتهاد كان على غير وضوح في الدليل. يعني يستدل له ولكن - [00:03:21](#)

يستدل عليه. وهذا ظهر وظهر في الاقوال مختلفة بين الصحابة بقوة في هذا الامر فهذا النوع مما دون بعد ذلك اقوال الصحابة وصارت المسألة عند الصحابة قولين او اكثر من ذلك من مثل حكم - [00:03:51](#)

الجمع بين الصلاتين المطر هل يقتصر فيها المغرب والعشاء ام يلحق فيها ايضاً الظهر والعصر الكلام في الاقرار هل هي الحيضات ونحو ذلك من المسائل التي اختلف فيها الصحابة وهذا ممنوع الاختلاف الذي له دلالة - [00:04:21](#)

النصوص هناك مسائل كما ذكرت لكم ظهرت مثل استخدام مصنوعات او اطعمة الكفار التي قد يستخدمونها قد يستخدمون فيها يعني في صنعها بعض الامور مثل انفحة الميئة ونحو ذلك. هذا ما ظهر الا لما - [00:04:51](#)

دخل العراق ظهر مثل هذه المسائل. مثل بعض الالبسة الخاصة التي كانت عندهم مثل الحمام ودخول الحمام وهو بيت الماء الحار الذي كان في الشام ونحو ذلك مثل انواع من - [00:05:11](#)

البيوت لم تكن معروفة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وانما احدثت بعد ذلك هات امثال هذا كثير مما فيه الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم. هذا الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم. غالبه مسائل اجتهد. وقليل منه مسائل خلاف - [00:05:31](#)

والفرق بينهما ان المسائل المختلف فيها تارة تكون مسائل اجتهاد ان تكونوا مساء الخلاف. يعني بمسائل الاجتهاد ما لم يكن في الواقعة نص اجتهد هذا الاجتهاد وهذا الاجتهاد. يلحق به ما - [00:06:01](#)

كان فيها نص يعني معنى النص يعني ما كان فيها دليل من الكتاب والسنة لكن هذا الدليل يمكن فهمه على اكثر من وجه شهد في المسألة ففهم من الدليل كذا وفهم اخر من الدليل شيئا اخر - [00:06:31](#)

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب. هنا هل هو الحيضة؟ هذه تدخل في مسائل الاجتهاد الذي لا تثريب على المجتهدين في ما اجتهد فيه. القسم الثاني مسائل الخلاف وهو وجود خلاف في بعض المسائل - [00:06:51](#)

وكما ذكرت لكم كان نابضا عند الصحابة رضوان الله عليهم. والخلاف ما يكون اجتهد برأيه في مقابلة الدليل مثل ما كان ابن عباس رضي الله عنه يفتي في مسألة الربا بانه لا ربا الا - [00:07:11](#)

في النسبة وان ربا وان التفاضل في الربويات انه ليس من الربا وانما يعني وانه ليس ثم اصناف ربوية لكن هي التي بين نوعين مختلفين مما هو معروف بربا الفضل فان هذا لا يعده ربا - [00:07:31](#)

هذا اجتهد في مقابلة النص. كذلك اباحته مثلا في زمن طويل كثير من عمره. رضي الله عنه نكاحا متعة واطن ان هذا ليس اه بمنسوخ ونحو ذلك. غير هذا من المسائل التي - [00:07:51](#)

فيها دليل واضح. هذه تسمى مسائل خلاف. وهذا يكون الخلاف فيها ضعيف ولا يجوز لا يجوز الاحتجاج بمثل هذا لان المجتهد من المجتهدين من الصحابة فمن بعدهم قد يجتهد ويغيب عنه النص. يغيب عنه الدليل او يكون له فهم لكنه معارض بفهم الاكثرية. فهذه هي التي يسميها اهل العلم - [00:08:11](#)

يخصها شيخ الاسلام ابن تيمية بالذكر بانها مسائل خلاف. مسائل الخلاف غير مسائل الاجتهاد. قالوا وعليه فان ثم قالت المشهورة لا انكار في مسائل الخلاف فيكون صحتها لا انكار في مسائل - [00:08:41](#)

الاجتهاد ونعني بمسائل الاجتهاد المسائل التي حصل فيها خلاف وللخلاف حظ من النظر الخلاف حظ من الاثر. حظ من الدليل. اما اذا كان اذا كان قولان احدهما معه الدليل بالظهور والاخر ليس كذلك نقول ليس هذا من مسائل الخلاف ليس - [00:09:01](#)

هذا من مسائل الاجتهاد بل من مسائل الخلاف. والخلاف منهى عنه. العالم اذا خالفت دليل بوضوح يقال هذا اجتهداه وله اجر لكنه اخطأ في هذا الامر ولا يعول وعلى اجتهداه في مقابلة النص. هذه الاقوال ايضا كثرت في زمن التابعين. وزمن التابعين كانت الحاجات تزيد - [00:09:31](#)

في وقائع جديدة. وكثرت الفتوى بناء على ما استجد من الواقع على نحو ما ذكرت. من استدلالهم الكتاب استدلال بالسنة استدلالهم باجماع الصحابة. ونتجت هناك اقوال في مسائل في التابعين - [00:10:01](#)

من المتحرر ان المسألة اذا كانت بعينها في زمن الصحابة اذا كان المسألة عينها موجودة في زمن الصحابة فان احداث قول زائدا على اقوال الصحابة يعد هذا من الخلاف الضعيف. يعني اذا اختلفت الصحابة رضي الله عنهم في مسألة على قولين فان زيادة - [00:10:21](#)

لقول ثالث فان هذا يعد بعضا. يعني يعد من الخلاف الضعيف عند اكثر اهل العلم. ذلك لانه يكون القول الثالث سهم جديد للأدلة فهم زائد على فهم الصحابة للأدلة واذا كان كذلك - [00:10:51](#)

كان مقتضى ان ان الصحابة رضوان الله عليهم قد فاتهم فهم قد يكون صوابا في وهذا ممتنع لان الصحابة رضوان الله عليهم الفهم الصحيح للأدلة عندهم. ولم يدخر لسواهم من الفهم الصحيح ما حجب عنهم بل الخير فيهم فهم ابر الامة قلوبا - [00:11:11](#)

واعمقها علوما واقلها تكلفا كما ذكر ذلك ابن مسعود رضي الله عنه اجتهد التابع في مسألة نازلة جديدة اختلفت في حيثياتها عما كان في زمن الصحابة رضوان الله عليهم. ظهرت هناك ايضا مسائل جديدة - [00:11:41](#)

حتى جاء في القرن الثالث الثاني للهجرة فدونت الكتب. لما دوت الكتب كان تدوين الكتب على نوعين كتب للآثر وكتب للنظر وللرعي. اما كتب الاثر فهي الكتب يصمغ فيها ائمة الحديث على الابواء. يعني يجعلون بابا للطهارة - [00:12:01](#)

للآنية باب للجلود باب خاص بجلود السباع اللحم الى اخره ويأتون بالآثار في هذا كما صنع من ابي عروبة واعد الرزاق المصنف وابن

ابي شيبه وغير هؤلاء كثير وكما صنع ايضا مالك في الموطأ وجماعات. هذا نوع وهو العلم الذي نقل في هؤلاء - [00:12:31](#)
الائمة اقوال من سبقهم في الاحكام. وهذا مما صنف صار ائمة الاثر والحديث يدورون في حول اقوال متقدمين من الصحابة
والتابعين من اشتهر بالفقه ممن بعده يدورون حول هذه الاقوال. والقسم الثاني من الكتب هي كتب الرأي. ويعنى بكتب الرأي الكتب
التي - [00:13:01](#)

تعتمد في الاحكام على الاكياس. هذا مبني على مدرسة كانت في الكوفة وهي مدرسة اهل الرأي. من حماد حماد بن ابي سليمان قبل
ابراهيم وابو حنيفة وكذلك في المدينة مثل الربيعه الرأي شيخ مالك ونحو ذلك ظهرت كتب لهؤلاء الولي من - [00:13:31](#)
بعد ان ممن تبعهم هذه معتمدة على وعلى القواعد العامة فيفرعون الاحكام على العقيدة والقواعد. لاحظ ان هذه هي التي عناها اهل
العلم بالاثار واهل الحديث بالذنب. اياكم وكتب الرأي. اياكم واهل الرأي فانهم - [00:14:01](#)

الاثار ان يحملوها فذهبوا الى الرأي ونحو ذلك. لانهم يستدلون بالقياس والقواعد ويقدمونها على على الاثار. وهذا لا شك انه ليس
بطريق سوي. ذلك لان اولاً من حيث التحصيل اولئك جعلوا القياس اصح. من الحديث - [00:14:21](#)

ويقولون القياس دليله قطعي. القاعدة دليلها قطعي. طبعاً القياس حينما نقوله هو اعمم بخصوص ما عليه الاصطلاح الاخير يعنى
بالقياس ما يدخل فيه تحقيق المناعة. يعنى القواعد التي تدخل في العبادات - [00:14:51](#)

فيستدلون بادلة قطعية على القواعد. فاذا اتى دليل يخالف القاعدة يقولون هذا احاد. حديث فلا لا تقدمه على يقدمون مثلاً القياس
على الحديث المرسل يقدموا القياس على الحديث المتصل اذا كان لا يوافق القواعد وهكذا فظهر خلاف - [00:15:11](#)

عندهم للآثار. وهذا هو الذي عمل السلف. لذلك وهم لهم اصولهم اصول الحنفية. مثلاً موجودة اصول الفقه تخالف اصول ائمة الفقه
الذين هم من اهل الحديث ما لك والشافعي واحمد رضي الله عنهم اجمعين في انحاء - [00:15:41](#)

كثيراً في ابواب كبيرة مثلاً خذ عندهم ان العام مثلاً من الادلة العام اقوى من الخاص. فعندهم ان دلالة العام على افرادة قطعية. اذا
كان الدليل قطعياً. واما دلالة الخاص على ما اشتمل عليه من الفرض. يعنى من المسألة الخاصة فهذه دلالتها علمية. فيجب -

[00:16:01](#)

يجعلون العام مقدم على الخاص ولا يحكمون بالخاص على العام. وهكذا في التقييد والاطلاق هكذا في مسائل شتى مثلاً عندهم
الحديث المرسل المرسل مقدم على المسند الحديث المرسل مثلاً عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا

ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وهكذا - [00:16:31](#)

المعاصي عن معاصي العلامة كما مراسيم ابي العالية ونحوهم من اهل كبار التابعين وغيرهم يعتبرون ان ان هذه المراسيم اقوى من
من الاحاديث المسندة. فاذا اتى حديث مرسل وحديث متصل - [00:17:01](#)

في المسألة نفسها اخذوا بالحديث المرسل وتركوا الحديث حديث المسند في المتصل بوصولهم لدلالة عقلية عندهم على ذلك. وهذا
طبعاً انتج اقوالاً. اكثر من الاقوال التي كانت موجودة في زمن الصحابة والتابعين - [00:17:21](#)

صار عندنا التسريجات كثيرة. اه كلامك في مسألة القواعد يقولون الاستدلال بالقياس مقدم على الاستدلال بالاثار لان القياس دليله
واضح. يعنى مثلاً القاعدة دليلها واضح. واما الاثر فانه فرض. والقاعدة شملت احكام - [00:17:41](#)

كثيرة كلها تعرض هذه كلها ادلتها تعبد القاعدة واما الاثر فهو واحد في نفسه عندهم ان القاعدة هي قطعية على ما اشتملت عليه. واما
الاثار فانها ضمير. هذا هو الذي نهى عنه السلف - [00:18:01](#)

بشدة حذروا من النظر في الرأي لهذا الامر. وكتب الحديث على الذي اسلف فيما هو تبويب وايران. ما في الباب من ادلة من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم يعنى من اثار او من كلام الصحابة او من التابعين او من تبع التابعين. بالاسانيد - [00:18:21](#)

اهل الاثر يمثلون بوضوح في اتباع اصولهم الامام احمد رحمه الله ورحمهم اجمعين ينظرون في المسألة اذا جاءت المسألة
ينظرون فيها فاذا كان فيها حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قدموه اذا كانت دلالة ظاهرة - [00:18:51](#)

او من باب اولى اذا كانت نصاً. واذا لم تكن كذلك نظروا في فتاوى الصحابة. فيما احد الاحتمالين في الفهم. كذلك اذا جاءت فتوى عن

الصحابي وكان فيها احتمال نظروا في اقوال اصحابه من التابعين. بما يوضح لهم معنى قول صاحب. اذا كان - [00:19:21](#)
القول ظاهرا او نصا من الصحابي في المسألة النازلة. وليس له مخالف اخذوا به. اذا اختلف الصحابة في المسألة على قولين هنا تنازع
فيأخذون كلامه او فتوى من يأخذون قول من - [00:19:51](#)

فمنهم من قال نأخذ بقول الخلفاء الراشدين. او باحدهم اذا وجد وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اذا خالف مثلا عثمان خالف خالف - [00:20:11](#)
ابن عباس اخذ بقوله اذا خالف عمر وخالف ابنه ابن عمر اخذوا بقول عمر وهكذا. اذا اجتمع الخلفاء الاربعة على مسألة اخذوا بها بقوة
تارة تقول الاثار متعارضة في المسألة - [00:20:31](#)

يكون للامام اكثر من قول. لهذا كثرت الروايات مثل عن الامام احمد في المساء. تجد مسألة له فيها عدة روايات لانه في الرواية
الاولى مال الى ترجيح احد الافاق في المسألة في الرواية الثانية نظر في مرة اخرى - [00:20:51](#)
واختار الاخر وهكذا. المقصود انهم يدورون في النظر مع الاثار. الامام احمد لما استفتي او كان يستفتي كثيرا تلامذته صنفوا المساء.
المسائل هل هذه المسائل عن الامام احمد كثيرة جدا تبلغ نحو سبعين كتابا من المسائل او نحو ذلك في اصحابه منها الشيء المختصر
- [00:21:11](#)

ومنها الكثير يعني الكبير هذه نقل منها طائفة من اصحابها ما هو معتمد عنده مما يعرفونه من كلام الامام احمد؟ وهم المسمون
بالجماعة. عن الامام احمد. هذه الاقوام دونها بعض الحنبلة المختصرات ابتداء من الخرق فمن بعد - [00:21:41](#)
حولوا حولوا الفقه الى انه فهم الامام في النصوص. ان كان سابقا مثل ما ذكرت لكم الائمة ينظرون في الاثار فلما اتى تلامذة وكثرت
عليهم الاثار فانظر مثلا في الفقه في المصلى مصنف بن ابي - [00:22:11](#)
اقوال مختلفة واسانيه ومسائل تعرضها احيانا ادلة اصولية وحيانا ادلة تحتاج الى معرفة رجال الاسلام وحيانا النظر في القرآن
وفي السنة وهل يحمل هذا على هذا او لا؟ فالتلامذة ضعفوا - [00:22:31](#)
عن ذلك مع وصية الائمة بان يأخذوا من حيث اخذ الائمة لكن وجدوا في انفسهم الضعف فتمسكوا بفهم ائمة للنصوص. لاجل ان
يريحوا انفسهم دوا. هذا وهذا التدوين اضعف باب النظر - [00:22:51](#)
تدوين تدوين الفقه مثل مختصر الفرقي وغيره او مختصر المزني للشافعية او مختصر الضحيا او او مثلا كتب محمد ابن الحسن
محمد ابن القاسم عن مالك ابن المدونة وغيره اضعف النظر في الاثار - [00:23:11](#)
التي عمدة هؤلاء الائمة فصاروا يدورون مع مع نصوص الائمة بل زاد الأمر بعد ذلك حتى اصبحوا عليها وكأن هذه قد نص عليها الامام
بمسألة جامعة وهي كما ذكرت لكم انهم - [00:23:31](#)

ذكروها جوابا على الاستفتاءات والمستفتي اذا استفتي فالجواب يكون على قدر على قدر الفتوى ولا يستحضر المفتي حين السؤال
ان كلامه سيكون عاما او خاصا او فانما يجيب على حسب. احيانا ينتبه لهذا الامر احيانا يجيب على قدر السؤال. لهذا ظهرت هناك
اقوى - [00:23:51](#)

اخوان في المذهب الواحد يعني مثلا عند الشافعية عندك اقوال اقوال العراقيين واخوان قول الشافعي القديم وقول آآ جديد من
منهم من اخذ بهذا ومنهم من اخذ بهذا لاجل نظرهم في ان الامام ما اراد بنصه هذا - [00:24:21](#)
المعنى المعين بل اراد شيئا اخر. هذه كانت جواب او هذه اراد بها خصوص المسألة. ما اراد مثيلتها ونحو ذلك اصحاب الامام احمد
كثرت عندهم الاقوال واصحابه كثير لاجل كثرة الروايات تعددت الاقوال مثلا - [00:24:41](#)
لهذا مثلا عند الحنبلة عندنا عدد مراحل مرت بها هي ثلاث مراحل مرحلة المتقدمين مرحلة المتوسطين ومرحلة المتأخرين.

المتقدمون من اوله يعني من الخرق او ما قبله الى القاضي ابيان. ومن القاضي ابي يعلى الى اخر - [00:25:01](#)
الشيخين الموفق والمدح هذه تعتبر من المتوسطين ثم بعد ذلك يبدأ المتأخرون على خلاف بعضهم يزيد في قليلا. مثلا الشافعية
عندهم كم قسم؟ عندهم قسمان. متقدمون ومتأخرون. والحج عندهم بين المتقدمين والمتأخرين رأس الاربعة مئة وهكذا عند المالكية

ايضا عندهم طبقات هذا تجديد هذا تجديد - 00:25:31

في فهم الكتب فهم نصوص الائمة الى اخره. هذا هذه المراحل في كل مرحلة دونت كتب رويانا الكتب هذه الكتب تختلف في اسلوبها سواء في الفقه او في اصول الفقه تختلف في اسلوبها - 00:26:01

تختلف في في استيعابها ما بين ماكر وموسعا قليلا ما بين الرابط العبارة وسهل العبارة وما بين ذاكر الخلاف وغير ذاكر للخلاف. فلهذا مسائل التي يذكرها المتقدمون تجدها اوضح من التي يذكرها المتأخرون - 00:26:21

فكلما تقدم الزمن كلما كان الكلام اوضح. فالتأخرون يذكرون المسائل لكن يصعب فهم كلامهم في بعض انحاء فاذا صعب فهم كلامهم فارجع الى كلام المتقدمين في نفس المسألة تجدها اوضح. لهذا نقول - 00:26:51

وليس المقصود في ذكر مذهب الحنبلي فقط لكن كتأصيل عام لهذا نقول ان التفقه وحرص المرء على ان يكون عنده ملكة فقهية يكون مبنيا على هذا الذي ذكرته وانت تلاحظ انه فيما ذكرت كان هناك متون وهذه الاخيرة. كان هناك استفتاءات وهي المتوسطة -

00:27:11

وكان هناك الاثار وهي المتقدمة. فالوا الاثار هي التي ظهرت في الامة. وهذه الاثار منها ما هو جواب اسئلة ثم بعد ذلك كلام الائمة كان عن استفتاءات مثل مدونة سئل الامام مالك فاجاب كذلك الشافعي - 00:27:41

كثير منها اسئلة وعن الامام احمد في مسائل كثير. والثالث مصنفة. لهذا الفقه الفقه تنمية الملكة الفقهية والحاسة الفقهية في فهم المسائل وفي التعبير عنها وفي ادراك كلام العلماء على المسائل الفقهية يكون برعاية هذه الثلاث مجتمع. اولا العناية بالمتون. ثانيا

العناية بالفتاوى - 00:28:01

ثالثا العناية بالاثار. لا بد منها على هذا النحو. يعني تعكس هي في تاريخ الامة بدأت الاثار في الفتاوى ثم تدوين المتون. الان نعكس اذا اردنا طلب الفقه نعكس لان - 00:28:31

في زمن اهل الاثار زمن الصحابة التابعين عندهم اللغة واصول الفقه واصول الفقه تعرفون ان مبناهما على اللغة فعندهم ملكة الفهم استنباط هذه ليست عند المتأخرين لكن تنفع نمي هذه الملكة وتنمى هذه الملكة اذا - 00:28:51

عندهم اللغة واصول الفقه واصول الفقه تعرفون ان مبناهما على اللغة. فعندهم ملكة الفهم والاستنباط. هذه ليست عند المتأخرين لكن نمي هذه الملكة وتنمى هذه الملكة اذا عكسنا الطريق اولا نبدأ بالموتون. ثم بالفساوى ثم بالاثار. فاذا اتيت الى ناحية تطبيقية -

00:29:11

مثلا عندنا قطرة الزاد مثلا من الكتب من متون الكتب للمتأخرين من الحنابلة تقتله فتتصور مسائله. مسائل مجردة تفهم صورة

المسألة وهذا اهم مما لان ما بعده مبني عليه. فاذا لم تتصور المسألة كما هي صار ما بعدها مبني على غلط - 00:29:41

وما بني على غلط فهو غلط. فاذا تبدأ اولا بتصور المسائل. مسائل الباب. اذا كان هناك ما ادلة واضحة في كل مسألة هذي والله

دليل هكذا هذي دليلها كذا كحجة للمسألة الى اخره. ثم - 00:30:11

تنظر في فتاوى الائمة. انظروا في فتاوى مثلا علمائنا. فتقصد مثلا باب اصناف مثلا تأخذ قل مثلا بعد تأخذ هذا الباب تقرأ وتدخله ثم بعد ذلك يعني تفهم مسائله على حسب ما يذكر من - 00:30:31

ما تتوسع لانك اذا توسعت ضيعته اذا توسعت في كل مسألة وطلبت او الاثار فيها ما نخلص في كل مسألة فيها بالكتب كتب الاثار وكتب الحديث وكتب العلماء من شيء كثير. ولكن تفهم هذه المسائل ثم تنظر في الفتوى - 00:31:01

السؤال والجواب من علماء علماء وقته يعني من علمائنا فاذا نظرت الى هذا هذا يقوي عندك ان الفهم الذي فهمته في المسائل مع ربطه في الواقعة اللي هو بالسؤال يكون الفهم عندك اتصل - 00:31:21

من المتن الى الواقع. وكهن من الناس يفهم الفقه فهما نظريا لكن اذا اتى يسأل ذهنه ما دربه على هذا الانتقام؟ الانتقال من من

المسائل الفقهية بادلتها على اه الى ان هذه الصورة المسئلة عن - 00:31:41

هي داخلية في ذلك الكلام. او هي المرادة بتلك الجملة في المعنى. كيف تنمى هذه الملكة الكتاب الفقهي الواقع بمطالعة الفتاوى. هنا

تتنمى تبدأ يكون عندك في المقاومة. اذا سئلت ذهنك مباشرة ينتقل لاجل هذه الدربة. او اه ما نقول صرت مثلاً سألت احد في -

[00:32:01](#)

ليس معنى ذلك ان يتصدر الواحد السؤال او انه يفرح لا سأل احد في بيت او انت سألت نفسك او وقعت واقعة تبدأ تتأمل فيكون عندك دربة الى ان هذا هو المراد. ان هذه داخلية المسافة. ان تلحظ انه - [00:32:31](#)

بمطالعة كلام المفتين على المسائل يصير عندك سعة. في الدليل واحد وتثبت لتصور المسألة ولحكمها اثنين والثالث يكون عندك معرفة بما عليه الفتوى. من علمائك. وهذه الثالثة مهمة لماذا لان مثلاً اه الان واحد عمره مثلاً خمسة وعشرين سنة ثلاثين سنة كم هذه المسائل عاهلة بها - [00:32:51](#)

عشر سنين صحيح؟ لكن العالم ليفتي على عمره خمسين ستين سبعين ثمانية هذا له. له من العهد خمسين سنة مرت عليهم مرة او مرتين عشرين ثلاثين خمسين مرة الف مرة حتى صارت واضحة عنده مثل مثل - [00:33:31](#)

من كثرة تكررها. فاذا هنا هذه الفتاوى بمنزلة المصفي للكلام الذي تقرأه في المتن هل هو مما يفتى به ويعمل به ام لا؟ من يحفظ مثلاً في اه ما سبق ما ذكرناه فيه مسائل نقول ليس عليها فليس عليها العمل في الكون يعني الفتوى ليست عليها - [00:33:51](#)

مثل ايش مثلاً في مسائل كثيرة مثلاً في في طهارة الميتة من المعروف مثلاً فيما قرأناه في زجاج مستقلة انه لا يظهر جلد ميتة بجمال اي مطلق وكل ميتة فلا تشعر به. لكن اذا كان الحيوان مما يحل - [00:34:21](#)

يحل اكله بالزكاة قالوا يباح استعمال هذا النوع في يابس مثل ما قال يباح استعماله في يابس من حيوان طاهر حال الحياة. يعني مما يباح في ذلك. او مما كان دون الهر في الخلقة - [00:34:51](#)

اذا نظرت الفتوى الفتوى على خلاف ذلك. فاذا هذا الظرف الفتوى نعم. تبين لك ما ايه الامل في المتن مما ليس عليه العمل؟ فاذا ربطت هذا الرب يأتي عندك هناك سعة جديدة في الفهم فتنتقل الى - [00:35:11](#)

بعد ما تحكم هذا الامر تحكم الباب او تحكم الابواب. اذا انتقلت الى كتب الخلاف كتب الآثار يكون عندك فاهم الى ان هذا القول ان هذا القول اقوى من هذا القول هذا القول ليس عليه العمل تظهر عندك اشكالات لماذا - [00:35:31](#)

مثلاً بهذا بهذا الفتوى والآثار جاء فيها كذا وكذا بغير ذلك. في مثلاً هل المرأة تقرأ القرآن آآ او النفس تقرأ القرآن ام لا؟ هل تعرف الفتوى عند اكثر من مشايخنا - [00:35:51](#)

على اي قول ثم اذا نظرت الى اذان ظهر عندك شي ثاني يبدأ عندك هنا علم مهم جداً في الفقه وفي وهو علم الاستشياء. اذا استشكل المستشكل هذا معناه انه يفهم. يعني اذا كان استشكله - [00:36:11](#)

مستشفى لماذا يفتون بكذا مع ان الاثر دل على كذا مع ان الدليل يحتمل كذا واذا سأل احداً من اهل العلم ازال عنه واجاب عن اشكاله وقد قال القراف في في فروقه قال معرفة الاشكال لما ذكر الكبائر والصغائر في قاعدة - [00:36:31](#)

الفرق بين الكبائر والصغائر قال ومعرفة الاشكال علم في نفسي من المهم انك كيف يقولون كذا؟ والدليل المحتمل لكذا. ليش ما كانوا؟ لماذا ما ذكرها؟ لماذا ان القاعدة تشمل هذي لماذا ما استظل بالقاعدة؟ هناك استدلالات كانت مهجورة في السلف - [00:36:51](#)

الادلة موجودة ولم يستدلوا بدليل. ولما اتى المتأخرون او باعوا مثلاً المعاصرين استدلوا بادلة لم يستدل السلف في المسألة بتلك الادلة. هذا اشكال لماذا؟ لماذا السلف ما استدلوا في مسألة - [00:37:21](#)

واستدل به مثلاً بعض الناس من هذا العصر ان بعض المشايخ او بعض طلبة العلم لماذا؟ هذا الاشكال يتولد عندك مع شيء مع اشكالات اخرى تحل هذا تحل هذا حتى يرسخ الباب في ذهنك يرسخ الباب بتصور - [00:37:41](#)

المعرفة الجميلة بمعرفة الفتوى بمعرفة الاقوال الاخرى. بعد حين يعني هذي مراتب معرفة الاقوال الاخرى وجواب اذا عكست المسألة ما يحصل عندك اذا بدأت مثلاً قل عندك معرفة كثيرة لكن الملكة الفقهية ضعيفة. وتحصيلك للمسائل قليل. لان مثلاً اذا نظرنا في كل

مسألة - [00:38:01](#)

ما جاء فيها وننظر فيما جاء فيها والاسانيد والمصنفات او في كتب آآ كتب الحديث وهل هذا في حديث صحيح كما ورد عن الصحابة

والتابعين سوف تقوم علينا المسألة تطول جدا و القائمة - 00:38:31

في زمنهم كانوا على قرب من عام الآثار اخوهم من عهد الصحابة ما عندهم علوم كثيرة جدا اشغلت الان من وقت من هذا من القرن الثالث الى الان الف ومئة سنة. كم ظهر من العلوم؟ تشغل الهامة. واخذت حيزا - 00:38:51

ولذلك صار الذهن لا يستطيع ان يكون مركزا على ذلك. يعني في غالب في غالب في غالب الطلاب. يكون ومستخرج منها الفقه الصحيح. ولهذا نقول نعم الغاية هي العطاء. وهذا هو الذي يجب في الدين - 00:39:11

هو في الكتاب والسنة هو الاثر ولكن كيف تصل اليه؟ لابد ان تسلك الطريق الذي سلكه العلماء ازمة متأخرة بعد فوات التمكن في العلوم والآثار. بدأوا بالتون المختصرة جدا هذا كلب هنا ثم بعد ذلك تشوفون فتاوى العصر يرون ماذا يفتي العلماء عصرهم الشافعية على الشافعية والحنفية الحنفية ثم يبدأون - 00:39:31

ايراد الاشكالات والنظر في الآثار. هنا مسألة التدرج في طلب الفقه الفقه طويل. ما في شك ويحتمل في تدريسه كل يوم عدة سنين. لو ندرس مثلا لكن هذا الامر وهو قوم الفقه طويلا وان - 00:40:01

يحتاج الى سنين هذا يسهل يتبع الطريقة الآتية اولا ان تأخذ كل باب على حدة. ما تخلق بين الابواب مثلا كتاب الزكاة تأخذه قسمة لو تجلس في الشهر او مع نفسه طول الشهر تطرحه جملة جملة تقرأ تنظر حتى تتصور - 00:40:31

هنا اذا كان المعلم مثلا قد وصل معك الى كتاب الزكاة او كان في احد من المشايخ مثلا يقرأ على سبيل في هذا في الزكاة هنا تستمر معه يجب لك الامر. اذا لم يمكن ذلك وارادت ان تقرأ انت - 00:41:11

فلا بد من ان تكون على صلة احد العلماء الذين كلام اهل الفقه. هذه الصلة فائدة ان كل ما استشكلت شيئا تسأل انما ما فهمت عبارة كسل. تركيبة ما استقام في ذهنك تسأل. فهو يوضح - 00:41:31

العالم اللي راح اما باتصال هاتفي او بمقابلة هذا الايضاح وهذه الصلة تجعل المسائل تتضح ثم بايضا يكون الحرص على ملازمة اهل العلم في سماع كلامهم. لانه جربنا هذا قولكم - 00:42:01

في مسائل كثيرة في الفقه تمر عليها لكن ما تتضح لك الا بسماع سماع كلام اهل العلم فيها اما مثلا في الكلمة او في فتوى او وهو يتكلم يناقش المسألة تناقشه تجد انه يعطيك مفتاح لفهم هذا الباب او لفهم - 00:42:21

المسألة ما ادركته بمجرد مجرد القراءة. فاذا اولا احكام الباب يكون بدون مدافعة يعني تأخذ كتابا معيننا كتاب الزكاة او باب معين فتدرسه بدون مداخلة. يعني مثلا واحد يقول انا بقرأ مثلا في باب - 00:42:41

مثلا في كتاب الزكاة هنا في نفس الوقت اباخذ في كتاب البيوع في نفس الوقت اباخذ في مثلا في الحدود لا هذا الذهن لا يجمع بهذه الطريقة وتختلط عليه المسائل. فاذا اخذت مثلا كتابا على هذا تبدأ بتحرير جملة - 00:43:01

واذا حررت زملائه على وفق ما عندك. فهمت؟ واعني بتحرير الجمل يعني معرفة كل لفظ ومعناه من حيث اللغة ثم بعد التركيب. طالب العلم في الفقه بخصوصه ان يكون حساس في اللغة. لانه ان لم يكن حساسا في اللغة استعمل في كلامه تغيير لغة - 00:43:21

العلم وهذا يضعف معه. اذا بتتكلم مثلا في الفقه كلام ثقافي. يعني كأنه موعظة كأنه كلامي عام لكن اذا درب ذهنه ولسانه على ان كلهم له دلالة يجتهد على ان يستعمل الفاظهم مع - 00:43:51

مرور الزمن يبدأ يترقى شيئا فشيئا حتى يستعمل الفاظه. فاذا معرفة الفاظ الفقهاء ودلالة كلهم. ثم معرفة التركيب هذه الجملة ثم الحكم ايش ذكرنا اولا؟ الالفاظ ثانيا الالفاظ يعني قبل التركيب ثم التركيب. ثم - 00:44:11

ثالثا الحكم يعني بحسب ما ذكره. رابعا دليل الحكم قد يكون راجحا في نفس الامر وقد يكون مرجوحا تعرف الدليل الذي اعتمد عليه في هذا الحكم لان معرفة الدليل يعطي ذهنه قريحة في استنتاج الحكم من الدليل - 00:44:31

على فهم جماعة من العلماء اللي صنفوا هذا او مذهبا. الرابع معرفة دليل القول الاخر في المسألة. بشرط ان يكون قولنا قويا وليس في كل مسألة يعني مثلا مثل ما كان المشايخ رحمهم الله الاولين يدرسون الفقه عندنا هنا - 00:44:51

يذكر اختيارات شيخ الاسلام وكان مسألة اختارها شيخ الاسلام كذا. وقد يكون بعدها استدلال او ترجيح هل صلوات اذا اخذت مثلا

عندك باب من الكتاب؟ بعد ذلك ترجع الى نفسك - 00:45:21

باختبار اذا سمعت هذا الشرح مثلا من شرح الباء من معلم يا شيخ من هالة او قرأته وناقشت في احد العلماء او سمعته بواسطة شريف او نحوه بعد ذلك تختبر نفسك. في هذا الباب. كيف تختبر نفسك تأخذ المتن مجردا يعني - 00:45:41

وتجتهد في ان تشرح تغلق مثلا زاد المستقبل تبدأ تغلق الروب مثلا او شرح الشيخ ابن عثيمين او او الى اخره ستلاحظ انت في اول مرة انك في مسائل تصورت وعبارتك كانت عبارة غيبية وظيفية عنها لكن في مسائل اردت ان تتكلم - 00:46:11

ايش؟ ما ما عرفت يعني اشتد اشتد مع انك حين القراءة كانت واضحة مثل ما يأتي في الاختبار تختبر قبل الاختبار تقول انا والله فاهمها لما جا الاختبار استشكلته وضاعت عليك - 00:46:41

فاذا راجعتها على هذا النحو حاولت ان تشرح سوف يكون تقييمك لنفسك. شيئا فشيئا بهذا الطريقة تقوى مدارس المدارس قوة الذهن يقوى. ثانيا يقوى عن المسألة بلغة العلم يقول. ثالثا يكون لسانك متحررا في الالفاظ. لا تأتي الى - 00:47:01

المسألة تذكر بالمعنى. يعني تذكر بما يدل عليها بحسب ما تفهم دقيقا في اللغو فتعبر تعبيره. تعبر بلغته. شيئا فشيئا بحسب انت والله خمسين مثلا عند نفسك استشكلت مسائل تعيدها ثم تكرر مرة اخرى حتى يكون عندك هنا في - 00:47:31

وانت تسير على هذا تأتيك مسائل فيها نوع يعني لك رغبة في ان تطلع على الكلام فيها فهذا لا بأس هنا ان تذهب الى المطولات. مثل المغني في الفقه او مثل المجموع او نحو ذلك. لكن ما يكون ديدن - 00:48:01

الباب كله تطالعه؟ لا في مسائل. تختارها تطالع في ذلك. لماذا؟ لان الكتب المطولة هذه كتب كتب سارحة. والكتب المختصرة

مجموعة. تناول المجموع اسهل من تناوله المبسوط او السائح لماذا؟ لان هذا لن تجد في المغني المغني اصعب - 00:48:21

من طبعا واحد يجي يقول والله زاد عبارته كذا والمغنية كلها تمشي معه بثلاث لكن ان المغني بالنسبة لطالب العلم المبتدئ مضر. بخلاف مثلا مختصرة. لان المختصر يعود العقل على نوعية معينة من التحالف مع الكلام الفقهي يعود على الحصر يعود على -

00:48:51

ثلاثة عودوا على مبتدأ وخبر وعوده على شروط يعني يحكم في الذهن اما ذاك فيكون مبسوطا والمبسوط هذا الذهن يقرأه بسهولة يمشي ثم بعد ذلك ما يتربى عنده الا يتذكر ان المسألة فيها اقوال اما العبارة - 00:49:21

والادراك ما تربى عليه. ولهذا كان نسأل الله ان يغفر له الشيخ عبد الرزاق حفيزي رحمه الله تعالى يقول الموفق يقول الموفق صنف في الفقه كتب اربعة للابتدائي هذا تعبير الشيخ رحمه الله سمعت منه وللمتوسط وللثانوي وللجامعي - 00:49:41

تصنف للابتدائي يعني اول ما يبتدئ بالعمدة في الفقه وصنف من متوسط المقنع وصنف الثانوي هذا يعني تقريب للفهم وصنف

للالثانوي الكافي. وصنف للجامعي في المغني ملاحظة عمدة مقنع كان فيكم مغني لكن هذا لا بد - 00:50:11

على هذا النحو لابد ان يكون عندك تسلسل فاذا القراءة مطول دائما هذا غلط وتركه دائما ايضا غلط لماذا؟ لان المطولات في الاسحاق ما يحل بعض الاشكالات. فاحيانا مثلا قول لم تفهمه. ما علمت القول اصلا. كيف تحل المسألة؟ ما فهمته ولا عندك احد من اهله -

00:50:41

ما لقيت احد كيف تفهم هذا القول؟ في الفقه في الفقه بخصوصه. تذهب الى الخلاف اذا لم تفهم قولا من الاقوال اذهب الى الكتب التي فيها ذكر الخلاف. بمعرفة الاقوال - 00:51:11

مختلفة يتضللك المراد بالقول الذي استشكلته. هذه مجربة نافعة جدا في حل مثل هذا. على كل حال هناك يعني عدة اشياء اخر.

لكن ربما يحتاج الكلام عليها عبادة الى طول مثل كلام يعني مراتب كتب الحنابلة ولماذا - 00:51:31

كيفية دمج بينها وعلى طالب العلم ان ينوع ملامح عند احد العلماء عند الثاني من منار السبيل وعند الثالث من كذا هذه كلها شوارع تحتاج الى اجوبة لكن تحتاج الى مزيد - 00:52:01

نكتفي بهذا القدر فنسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزى الله معالي الشيخ خير

الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول - 00:52:21

فيتبعون احسنه مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:52:41